مظنة الجناح ومظنة ان يكون من قبيل الرشوة المحرمة
واما نفي الجناح عنهما مع ان الذي من قبلها هو الدفع
لا الاخذ فلبيان ان هذا الصلح ليس من قبيل
الرشوة المحرمة للمعطي والاخذ اه من ابي السعود
قوله والصلح خير مبتدا وخبر وهذه الجملة
قال الزمخشري فيها وفي التي بعدها انهما اعتراض
ولم يبين ذلك وكانه يريد ان قوله وان يتفرقا
معطوف على قوله فلا جناح عليهما فجاءت الجملتان
بينهما اعتراضا هكذا قال الشيخ وفيه نظر فان
بعدها جملة اخرى فكان ينبغي ان يقول الزمخشري
في الجميع انها اعتراض ولا يخص والصلح خير اه
واحضرت الانفس الشح بذلك وانما يريد الزمخشري
بذلك الاعتراض بين قوله وان امراة وقوله
وان تحسنوا فانهما شرطان متعاطفان ويدل
عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى والالف
واللام في الصلح يجوز ان تكون للجنس وان تكون
للعهد لتقدم ذكره نحو فعصى فرعون الرسول
وخير يحتمل ان يكون للتفضيل على بابه والمفضل
عليه محذوف فقيل تقديره من النشوز اه
والاعراض وقيل خير من الفرقة والتقدير الاول
اولى للدلالة اللفظية ويحتمل ان يكون صفة

مجردة

مجردة اي والصلح خير من الخير كما ان الخصومة
شر من الشرور اه سمين قوله الشح مفعول
ثان لاحضرت قوله فكانها حاضرته اي كانه
في مكان وهي حاضرة عنده والاولى ان يقول فكانه
حاضرها لا يغيب عنها لانه هو الذي لزمها اه
وعبارة السمين قال الزمخشري ومعنى احضار
الانفس الشح ان الشح جعل حاضرا لا يغيب
عنها ابدا ولا ينفك يعني انها مطبوعة عليه
فاسند الحضور الى الشح وهو في الحقيقة مسند
الى الانفس اه قوله لا تكاد تسمح اي تجود بنصيبها
اه قوله اذا احب غيرها اي او كرهها قوله
وتتقوا الجور عليهن اي بالنشوز والاعراض وان
تعاضدت الاسباب الداعية اليهما وتصبروا
على ذلك مراعاة لحقوق الصحبة ولم تضطروهن
الى بذل شيء من حقوقهن فان الله كان بما تعملون
خبيرا اه سمين قوله خبيرا اي عليما بما تعملون
مع النساء من خير وشر وقوله فيجازيكم هذا هو
محل جواب الشرط اه شيخنا قوله في المحبة
اي مثلا فكذا في محادثتهن ومجالستهن والنظر
اليهن والجماع والتمتع اه شيخنا قوله ولو حرصتم
على ذلك اي تحريتم وبالغتم وفي المصباح حرص

Copyright © King Saud University